البشارات في السنة النبوية- دراسة موضوعية من خلال أحاديث الكتب التسعة

د. ماجدة عبد الله محمد سعيد*

سلم البحث في ١٤٤٥/١٠/١٧هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٥/١١/١٩هـ

ملخص البحث:

تناول البحث موضوع البشارات في السنة النبوية، دراسة من خلال الكتب التسعة، ويأخذ البحث أهمية من تعلق الموضوع بالسنة النبوية، المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وتناول البحث موضوع البشارات، وهو من الموضوعات التي لم يتم دراستها دراسة حديثية وافية، ورغم كثرة الدراسات العلمية في السنة النبوية ومروياتها، إلا أن الباحثة لم تقف على دراسة علمية منهجية تناولت موضوع البشارات في السنة النبوية، وتسعى الباحثة من خلال دراسة هذا الموضوع جمع ودراسة الأحاديث الواردة في البشارات، وبيان مرتبتها، وتعليق العلماء عليها، وسعى البحث لتحقيق عدة أهداف منها: تعريف البشارة لغة واصطلاحاً، وجمع ودراسة الأحاديث الواردة في بشارات المؤمنين في الحياة الدنيا، وبشاراتهم في المعاد، واتبعت الباحثة في البحث المنهج الوصفي التاريخي التحليلي، ومن نتائج البحث ورود بعض الأحاديث في البشارة بالطاعات، منها: البشارة بالقرآن الكريم وبالصلوات، والمشي في الظلمات إلى المساجد، والصلاة بين المغرب والعشاء وبشارة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وبشارة طالب العلم، كما وردت بعض الأحاديث في البشارة بالابتلاءات، مثل البشارة لمن حمد الله على المصيبة، ولمن صبر على الفقر والمرض، والبشارة عند زوال البلاء، مثل موت الطاغية، ومن الأحاديث التي وردت في بشارات المؤمنين في المعاد، أحاديث بشارة أن الأمة الإسلامية أكثر أهل الجنة، وأحاديث البشرى العاجلة للمؤمن، وبشارته عند الموت، وبشارة من لقي الله تعالى بالتوحيد، وهناك بعض الأحاديث الواردة في البشارات الخاصة بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مثل بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة وعائشة وأم حرام رضي الله عنهن، والأحاديث التي وردت في بشارات العشرة المبشرين بالجنة، وغيرهم من الصحابة، وتمثلت توصيات البحث في ضرورة استكمال هذه الدراسة، بدراسة تتناول البشارات الواردة في كتب السنة النبوية، ودراسة موضوع البشارات في القرآن الكريم بجمع وتفسير الآيات، بجانب إيراد أقوال العلماء والمفسرين، حتى تتم الفائدة.

* عضو هيئة تدريس بقسم السنة وعلوم الحديث جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The research dealt with the subject of the Annunciation in the Prophet's Year through the nine books. The research takes on the importance of the subject of the Prophet's Year, which is the second source of legislation in Islam. The research dealt with the subject of the Annunciation, which is one of the subjects not studied thoroughly. The research seeks to collect and study the conversations contained in the annotations, to indicate their ranking and to comment on them. The research seeks, inter alia, to define the annotation in language and terminology, to gather and study the conversations contained in the annotations of believers in the world life, and to collect and study the conversations contained in the annotations of believers in the reinstatement. Among the findings of the research were some conversations in the annunciation of the sectors, including: The good news of the Holy Quran and the good news of prayers and walks in darkness to mosques and prayers between Morocco and dinner and the good news of those who pray for the Prophet and the good news to the student of science. Some conversations in the good news such as the death of the tyrant, and the talks in the good news of the faithful in Al-Mad-Madal Peace be upon him, such as the good news of the Prophet Peace be upon him, Khadiha, Aisha and Umm Haramullah Allah. The research recommendations were to complete this study with a study dealing with the good news contained in the Book of the Prophet's Year and the need to study the subject of the good news in the Holy Quran by collecting and interpreting verses

المقدمة:

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، وأكرمنا بالقرآن، والصلاة والسلام على خير الأنام، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد: فقد وردت لفظة البشارة واشتقاقاتها كافة في كثير من النصوص النبوية الشريفة، تشكل دافعا وحافزا للمؤمنين للاجتهاد في العبادة والتقرب إلى الله تعالى، واجتناب نواهيه، بل نجد النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا بأنه هو نفسه البشارة العظمى، روى الإمام أحمد عن عرباض بن سارية رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني عبد الله لخاتم النبيين، وإن آدم عليه السلام لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات النبيين ترين"(١)

والبشارة صفة من صفات المصطفى صلى الله عليه وسلم: حيث يقول تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥]، وهو الرحمة المهداة إلى البشر لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. واقترنت البشارة

بالنذارة خاصة في صفة الأنبياء والمرسلين وانفردت وحدها في بعض الأحيان، أما المبشرون فقد كانوا أصنافا عديدة منهم المؤمنون والمحسنون والصابرون.

وللبشارة فوائد عظيمة، منها: حصول الفرج بعد الشدة وانشراح الصدر وسعادة القلب وأنها دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام وسبب لاستقرار النفس وراحة البال ودليل حسن الخاتمة وهي تجلب الطمأنينة وسكون النفس وترفع الروح المعنوية.

وفي هذا البحث تتناول الباحثة موضوع (البشارات في السنة النبوية دراسة من خلال الكتب التسعة).

أهمية البحث:

يأخذ البحث أهمية من الجوانب التالية:

ـ تعلق الموضوع بالسنة النبوية وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام.

ـ تناول البحث لموضوع البشارات وهو من الموضوعات التي لم يتم دراستها دراسة حديثية وافية.

ـ ما تحمله الأحاديث الواردة في الموضوعات من بشارات للمؤمنين في الحياة الدنيا والمعاد.

مشكلة البحث:

على الرغم من كثرة الدراسات العلمية التي تناولت دراسة السنة النبوية ومروياتها إلا أن الباحثة لم تقف على دراسة علمية منهجية تناولت موضوع البشارات في السنة النبوية وتسعى الباحثة من خلال دراسة هذا الموضوع جمع ودراسة الأحاديث الواردة في البشارات وبيان مرتبتها وتعليق العلماء عليها.

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق عدة أهداف منها:

ـ تعريف البشارة لغة واصطلاحاً

ـ جمع ودراسة الأحاديث الواردة في بشارات المؤمنين في الحياة الدنيا.

ـ جمع ودراسة الأحاديث الواردة في بشارات المؤمنين في المعاد.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي التحليلي، وتمت الاستفادة من هذا المنهج في جمع المادة العلمية وتوثيق النصوص والقيام باتباع خطوات المنهج العلمي المتبع في مثل هذه الدراسات.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وفق ما يلي:

المقدمة: وتتضمن: أهمية البحث. ومشكلته، وأهدافه، ومنهجه، وخطته.

المبحث الأول: بشارات المؤمنين في الحياة الدنيا، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف البشارة لغة واصطلاحاً

ـ مدلول كلمة (البشارة) في اللغة.

ـ البشارة في الاصطلاح.

المطلب الثاني: البشارة بالطاعات

ـ البشارة بالقرآن الكريم.

ـ البشارة بالصلوات.

ـ المشي في الظلمات إلى المساجد.

ـ الصلاة بين المغرب والعشاء.

ـ البشارة لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ البشارة لطالب العلم.

المطلب الثالث: البشارة بالابتلاءات.

ـ البشارة لمن حمد الله على المصيبة.

ـ البشارة لمن صبر على الفقر.

ـ البشارة لمن صبر على المرض.

ـ البشارة عند زوال البلاء (موت الطاغية).

المبحث الثاني: بشارات المؤمنين في المعاد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بشارات للمؤمنين عامة

ـ بشارة أن الأمة الإسلامية أكثر أهل الجنة.

ـ البشرى العاجلة للمؤمن.

ـ بشارة المؤمن عند الموت.

ـ البشارة لمن لقي الله تعالى بالتوحيد.

المطلب الثاني: بشارات خاصة بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها.

ـ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها.

ـ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لأم حرام رضي الله عنها.

ـ بشارات العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة.

الخاتمة: تضمنت نتائج البحث وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع: ترتب أبجديا، ويقدم اسم الكتاب على اسم المؤلف.

المبحث الأول
بشارات المؤمنين في الحياة الدنيا
المطلب الأول: تعريف البشارة لغة واصطلاحا

مدلول كلمة (البشارة) في اللغة:

أورد ابن فارس اللغوي في مادة (بشر): الباء والشين والراء أصل واحد: ظهور الشيء مع حسن وجمال. فالبشرة ظاهر جلد الإنسان، ومنه باشر الرجل المرأة، وذلك إفضاؤه ببشرته إلى بشرتها، وسمي البشر بشرا لظهورهم، والبشير الحسن الوجه، والبشارة، الجمال[٢].

وفي حديث عبد الله رضي الله عنه (من أحب القرآن فليبشر)[٣] أي فليفرح وليسر أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الأديم أبشره إذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فإن الاستكثار من الطعام ينسيه القرآن[٤].

والبشر الطلاقة وقد بشره بالأمر يبشره بالضم بشرا وبشورا وبشرا وبشره به بشرا كله عن اللحياني وبشره وأبشره فبشر به وبشر يبشر بشرا وبشورا يقال بشرته فأبشر واستبشر وتبشر وبشر فرح وفي التنزيل العزيز ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ [التوبة: ١١١]، وفيه أيضا ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ﴾ [فصلت: ٣٠] واستبشره كبشره[٥].

البشارة في الاصطلاح:

قال ابن الأثير: "البشارة بالضم: ما يعطى البشير. كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه"[٦].

وفي التعريفات للجرجاني: "البشارة كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه ويستعمل في الخير والشر وفي الخير أغلب"[٧].

وذكر المناوي أن البشرى: إظهار غيب المسرة بالقول، والبشارة كل خبر صادق تتغير به بشرة الوجه، وتستعمل في الخير والشر وفي الخير أغلب، وقيل البشارة الخبر السار فقط واستعماله في غيره استعارة أو تهكم كقوله: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة ٣٤]. وبشرت الرجل وأبشرته وبشرته أخبرته بسار بسط بشرة وجهه لأن النفس إذا سرت انتشر الدم انتشار الماء في الشجرة. والبشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنه. وعبر عن الإنسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوان الذي عليه نحو صوف أو شعر. وباشر زوجته تمتع ببشرتها، وباشر الأمر تولاه ببشرته وهي يده ثم كثر حتى استعمل في الملاحظة[٨].

وفي مفردات الراغب الأصبهاني: واستبشر: إذا وجد ما يبشره من الفرح، قال تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، وقال تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آل عمران: ١٧١]، وقال تعالى: ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الحجر: ٦٧]، ويقال للخبر السار: البشارة والبشرى والبشير: المبشر، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦]، وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦]، أي: تبشر بالمطر(٩).

المطلب الثاني: البشارة بالطاعات

وردت بعض الأحاديث في البشارة بالطاعات منها:

١- البشارة بالقرآن الكريم:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال: (هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته) (١٠)، قال ابن عطية: " ظن بعض العلماء أن جبريل عليه السلام لم ينزل بسورة الحمد لما رواه مسلم عن ابن عباس... وليس كما ظن فإن هذا الحديث يدل على أن جبريل عليه السلام تقدم الملك إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُعْلما به وبما ينزل معه، وعلى هذا يكون جبريل شارك في نزولها والله أعلم" (١١).

٢- البشارة بالصلوات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه). قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال (فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا) (١٢).

قال ابن رجب: "هذا مثل ضربه النبي (لمحو الخطايا بالصلوات الخمس، فجعل مثل ذلك مثل من ببابه نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، كما أن درنه ووسخه ينقى بذلك حتى لا يبقى منه شيء، فكذلك الصلوات الخمس في كل يوم تمحو الذنوب والخطايا حتى لا يبقى منها شيء، واستدل بذلك بعض من يقول: إن الصلاة تكفر الكبائر والصغائر، لكن الجمهور القائلون بأن الكبائر لا يكفرها مجرد

الصلاة بدون توبة، يقولون: هذا العموم خص منه الكبائر"[١٣].

٣- المشي في الظلمات إلى المساجد:

عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) [١٤].

قوله: (بشر المشائين) هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمرا واحدا بعينه، والمشائين جمع المشاء وهو كثير المشي "بالنور التام" الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم، أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوزوا بنور يضيء لهم ويحيطهم[١٥].

٤- الصلاة بين المغرب والعشاء:

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي عليه السلام أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره (على رسلكم أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم). أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم). لا يدري أي الكلمتين قال، قال أبو موسى: فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٦].

قال العيني تعليقاً على هذا الحديث: "فإن قلت ما سبب فرحهم قلت علمت باختصاصهم بهذه العبادة التي هي نعمة عظمى مستلزمة للمثوبة الحسنى هذا الوجه ذكره الكرماني وعندي وجه آخر وهو أن النبي مع كونه مشغولا بأمر الجيش خرج إليهم وصلى بهم فحصل لهم الفرح بذلك وازدادوا فرحا ببشارته بتلك النعمة العظيمة "[١٧].

٥- البشارة لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم:

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فأطال السجود حتى ظننت أن الله عز وجل قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فجلست فرفع رأسه فقال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شأنك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله عز وجل قد قبض نفسك فيها فقال إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت

لله عز وجل شكرا[١٨].

٦- البشارة لطالب العلم:

عن زر بن حبيش قال غدوت على صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك قلت ابتغاء العلم قال ألا أبشرك ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فذكر الحديث[١٩].

قال السندي: قوله: "لتَضَعُ أجنحتها ": يحتمل أن يكون على حقيقته، وإن لم يشاهد، أي: تَضَعُها لتكون وطاءً له إذا مشى، أو تكف أجنحتها عن الطيران وتنزلُ لسماع العلم، وأن يكون مَجَازاً عن التواضع تعظيماً لحقه، وتوقيراً للعلم.([٢٠])

وقال بدرالدين العيني: قَوْله: (علما)، إِنَّمَا نكره ليتناول أَنْوَاع الْعُلُوم الدِّينِيَّة، وليندرج فِيهِ الْقَلِيل وَالْكثير. قَوْله: (سهل الله لَهُ)، أَي فِي الْآخِرَة، أَو المُرَاد مِنْهُ: وَفقه الله للأَعمال الصَّالِحَة فيوصله بهَا إِلَى الْجنَّة أَو: سهل عَلَيْهِ مَا يزِيد بِهِ علمه، لِأَنَّهُ أَيْضا من طرق الْجنَّة بل أقربها.([٢١])

المطلب الثالث: البشارة بالابتلاءات

١- البشارة لمن حمد الله على المصيبة:

عن أبي سنان قال: دفنت ابني سنانا وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فما أردت الخروج أخذ بيدي فقال: ألا أبشرك يا أبا سنان ! قلت: بلى، فقال: حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي! فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده ! فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد[٢٢].

قال المناوي تعليقاً على الحديث: "موت الأولاد فلذ الأكباد ومصابهم من أعظم مصاب وفراقهم يقرع القلوب والأوصال والأعصاب يا له من صدع لا يشعب يوهي القوي ويقوي الوهي ويوهن العظم ويعظم الوهن مر المذاق صعب لا يطاق يضيق عنه النطاق شديد على الإطلاق لا جرم أن الله تعالى حث فيه على الصبر الجميل ووعد عليه بالأجر الجزيل وبنى له في الجنة ذاك البناء الجليل"[٢٣].

٢- البشارة لمن صبر على الفقر:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا، إذ جاء رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال "ما كنتم تصنعون ؟" قلنا يا رسول الله إنه كان قارئ لنا يقرأ علينا فكنا نستمع إلى كتاب الله تعالى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم" قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذاك خمسمائة سنة"(٢٤).

قوله (أبشروا) أمر من الإبشار أي افرحوا (يا معشر صعاليك المهاجرين) بفتح الصاد المهملة أي جماعة الفقراء من المهاجرين الصابرين جمع صعلوك بضم الصاد وهو الفقير(٢٥).

٣- البشارة لمن صبر على المرض:

عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكان لجده صحبة انه خرج زائرا لرجل من إخوانه فبلغه شكاته قال فدخل عليه فقال أتيتك زائرا عائدا ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله قال خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغتني شكاتك فكانت عيادة وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له منه(٢٦).

قوله: "إن العبد إذا سبقت له" أي: في علم الله، أو في قضائه وقدره. (من الله منزلة) أي: مرتبة عالية في الجنة. (لم يبلغها بعمله): لعجزه عن العمل الموصل إليها، وفيه دليل على أن الطاعات سبب للدرجات. قيل: ودخول الجنة بفضل الله تعالى، وإيمان العبد، والخلود بالنية، (ابتلاه الله في جسده، أو في ماله، أو في ولده) أو في الموضعين للتنويع باعتبار الأوقات، أو باختلاف الأشخاص. (ثم صبره): بالتشديد أي: رزقه الصبر. (على ذلك) مستفاد منقوله تعالى: ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾ [النحل: ١٢٧]. (حتى يبلغه): الله بالتشديد، وقيل بالتخفيف. قال الطيبي: حتى هذا إما للغاية، وإما بمعنى "كي"، والمعنى حتى يوصله الله تعالى. (المنزلة) أي: المرتبة العليا. (التي سبقت له) أي: إرادتها. (من الله) تعالى شأنه، وتوالى إحسانه.(٢٧)

٤- البشارة عند زوال البلاء (موت الطاغية):

من ذلك ما رواه البخاري رحمه الله في صحيحه في قصة ذلك الصحابي الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل أبي رافع الذي كان يهجو النبي عليه الصلاة والسلام ويؤذي المسلمين، فلما ضربه بالسيف ووضعه في بطنه وسمع صوت العظم خرج دهشاً قال: [حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فسقطت منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت: انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية، فلما كان الصبح صعد الناعية فقال: أنعى أبا رافع ، فقال: فقمت أمشي ما بي قلبة، فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا] (٢٨)

قال ابن حجر: وقوله أحجل الحجل هو أن يرفع رجلا ويقف على أخرى من العرج ويقال حجل في مشيه إذا مشى مثل المقيد أي قارب خطوه، ووقع في رواية يوسف أنه لما سمع الناعي قال فقمت أمشي ما بي قلبة وهو أي علة أنقلب بها ، وقوله فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته يُحمل على أنه لما سقط من الدرجة وقع له جميع ما تقدم لكنه من شدة ما كان فيه من الاهتمام بالأمر ما أحس بالألم وأعين على المشي أولا وعليه يدل قوله ما بي قلبة ثم لما تمادى عليه المشي أحس بالألم فحمله أصحابه كما وقع في رواية بن إسحاق ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليه فزال عنه جميع الألم ببركته صلى الله عليه وسلم، وفي هذا الحديث من الفوائد جواز اغتيال المشرك الذي بلغته الدعوة وأصر وقتل من أعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أو ماله أو لسانه وجواز التجسيس على أهل الحرب وتطلب غرتهم والأخذ بالشدة في محاربة المشركين وجواز إبهام القول للمصلحة وتعرض القليل من المسلمين للكثير من المشركين والحكم بالدليل والعلامة لاستدلال بن عتيك على أبي رافع بصوته واعتماده على صوت الناعي بموته والله أعلم(٢٩)

المبحث الثاني: بشارات المؤمنين في المعاد

المطلب الأول: بشارات للمؤمنين عامة

١/ بشارة أن الأمة الإسلامية أكثر أهل الجنة:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يقول الله تعالى: "يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟، قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى

وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد " قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: " أبشروا، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة " فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبرنا، فقال: «ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود»(٣٠).

قال النووي تعليقاً على الحديث: " أما تكبيرهم فلسرورهم بهذه البشارة العظيمة وأما قوله صلى الله عليه وسلم ربع أهل الجنة ثم ثلث أهل الجنة ثم الشطر ولم يقل أولا شطر أهل الجنة فلفائدة حسنة وفي أن ذلك أوقع في نفوسهم وأبلغ في إكرامهم فإن إعطاء الإنسان مرة بعد أخرى دليل على الاعتناء به ودوام ملاحظته وفيه فائدة أخرى هي تكريره البشارة مرة بعد أخرى..." (٣١).

٢- البشرى العاجلة للمؤمن:

الأعمال الصالحة التي يعملها المؤمن، ويحمده الناس عليها، بشرى من الله له؛ روى مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن»(٣٢).

وقد بوب عليه النووي رحمه الله "باب إذا أثني على الصالح فهي بشرى ولا تضره وقال: " قال العلماء معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهي دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحببه إلى الخلق كما سبق في الحديث ثم يوضع له القبول في الارض هذا كله اذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم والا فالتعرض مذموم"(٣٣).

٣- بشارة المؤمن عند الموت:

عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أخبره أن عمرو بن عوف رضي الله عنه وهو حليف بن عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف

فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ فقالوا أجل يا رسول الله قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم "[٣٤].

قال الحافظ ابن حجر: "قوله (فأبشروا) أمر معناه الأخبار بحصول المقصود، وفي هذا الحديث أن طلب العطاء من الإمام لا غضاضة فيه، وفيه البشرى من الإمام لأتباعه وتوسيع أملهم منه وفيه من أعلام النبوة اخباره صلى الله عليه وسلم بما يفتح عليهم وفيه أن المنافسة في الدنيا قد تجر إلى هلاك الدين "[٣٥].

٤ – البشارة لمن لقي الله تعالى بالتوحيد:

عن عبادة بن الصامت: رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)، قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت قال (ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه) [٣٦]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ذكر لي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة»، قال: ألا أبشر الناس؟ قال: «لا إني أخاف أن يتكلوا»[٣٧]

والمراد بلقاء الله هنا المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت[٣٨].

المطلب الثاني: بشارات خاصة بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته

١ – بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها:

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتيناهما معه وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد فقال له صاحب لي أكان دخل الكعبة ؟. قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة ؟ قال (بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب) [٣٩].

قال السهيلي: "لذكر البيت معنى لطيف لأنها كانت ربة بيت قبل المبعث ثم

صارت ربة بيت في الإسلام منفردة به فلم يكن على وجه الأرض في أول يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيت إسلام إلا بيتها وهي فضيلة ما شاركها فيها أيضا غيرها قال وجزاء الفعل يذكر غالبا بلفظه وان كان اشرف منه فلهذا جاء في الحديث بلفظ البيت دون لفظ القصر "[٤٠].

٢- بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها.

عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال (أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا[٤١] أهلي وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي)... الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: «أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك»[٤٢].

وقد علق الحافظ ابن حجر على الحديث بقوله: " وفيه الضحك والفرح والاستبشار عند ذلك ومعذرة من انزعج عند وقوع الشدة لصغر سن ونحوه وإدلال المرأة على زوجها وأبويها وتدريج من وقع في مصيبة فزالت عنه لئلا يهجم على قلبه الفرح من أول وهلة فيهلكه يؤخذ ذلك من ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي ببراءة عائشة بالضحك ثم تبشيرها ثم إعلامها ببراءتها مجملة ثم تلاوته الآيات على وجهها.." [٤٣].

٣- بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لأم حرام رضي الله عنها:

عن عمير بن الأسود العنسي أنه أتى عبادة بن الصامت رضي الله عنه وهو نازل في ساحة حمص وهو في بناء له، ومعه أم حرام - قال: عمير، فحدثتنا أم حرام: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا »، قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: «أنت فيهم»، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم»، فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا»[٤٤].

قال العيني: قوله " قد أوجبوا " قال بعضهم أي وجبت لهم الجنة قلت هذا الكلام لا يقتضي هذا المعنى وإنما معناه أوجبوا استحقاق الجنة "[٤٥].

٤- بشارات العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة.

أ- بشارة النبي صلى الله عليه وسلم للعشرة المبشرين بالجنة:

عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه أن سعيد بن زيد رضي الله عنه حدثه في نفر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة

وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص قال فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر ؟ قال نشدتموني بالله أبو الأعور في الجنة[٤٦].

قال المناوي: "تبشير العشرة لا ينافي مجيء تبشير غيرهم أيضا في غير ما خبر لأن العدد لا ينفي الزائد"[٤٧]، وقال القاري: "الظاهر أن هذا الترتيب هو المذكور على لسانه صلى الله عليه وسلم كما يشعر إليه ذكر اسم الراوي بين الأسماء وإلا كان مقتضى التواضع أن يذكره في آخرهم فينبغي أن يعتمد عليه في ترتيب البقية من العشرة "[٤٨].

ب- بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان رضي الله عنه:

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار قال الحسن بن واقع وكان في موضع آخر من كتابي في كمه حين جهز جيش العسرة فينثرها في حجره قال عبد الرحمن فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول: (ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين)[٤٩].

قوله (ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم) أي فلا على عثمان بأس الذي عمل بعد هذه من الذنوب فإنها مغفورة مكفرة[٥٠].

ج- بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لطلحة بن عبيد الله:

عن موسى بن طلحة قال: دخلت على معاوية فقال ألا أبشرك ؟ قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (طلحة ممن قضى نحبه)[٥١].

قال الحافظ ابن حجر: " النحب: النذر والنحب أيضا النفس والنحب أيضا الخطر العظيم وقال غيره النحب في الأصل النذر ثم استعمل في آخر كل شيء"[٥٢]

وقوله "طلحة ممن قضى نحبه" طلحة هذا هو والد موسى وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة قتل في وقعة الجمل وكان هو مع جماعة كعثمان بن عفان ومصعب وسعيد وغيرهم نذروا إذا لقوا حربا ثبتوا حتى يستشهدوا وقد ثبت طلحة يوم أحد وبذل جهده حتى شلت يده وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصيب في جسده ببضع وثمانين من بين طعن وضرب ورمى، ويحتمل أن يكون معناه ذاق الموت في الله وإن كان حيا لما ذاق من شدائد فيه[٥٣].

د- بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا

رأسه فقال ما شأنك ؟ فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار. فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال (اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة) (٥٤).

قوله "ببشارة" بضم الباء وكسرها والكسر أشهر وهي الخبر السار سميت بذلك لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه(٥٥).

وقال العيني: " وفي قصة ثابت بن قيس فقال في آخرها قال أنس قلنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل "(٥٦).

هـ/ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي الله عنه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية (٥٧).

قوله: (أبشر) بصيغة الأمر من الإبشار أي سر واستبشر (تقتلك الفئة الباغية) والفئة الجماعة والباغية هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل، وأصل البغي مجاوزة الحد (٥٨).

و- بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله وأبوه رضي الله عنهما:

عن طلحة بن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: يا جابر ما لي أراك منكسرا؟ قلت: يا رسول الله استشهد أبي، وترك عيالا ودينا، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحا. فقال: يا عبدي تمن علي أعطك. قال:يارب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ [آل عمران ١٦٩].(٥٩)

قوله: "يا جابر ما لي أراك منكسرا"، أي منكسر البال والخاطر، يعني: مهموما حزينا مغموما، و(وترك عيالا)، أي: كثيرا (ودينا)، أي: ثقيلا فاجتمع أسباب الحزن، (قال: «أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك، قلت: بلى يا رسول الله قال: "ما كلم الله أحدا قط» ")، أي: قبل أبيك، ففيه إيماء إلى أنه بخصوصه أفضل من سائر الشهداء الماضية حيث ما كلم الله أحدا منهم (إلا من وراء حجاب) فيه إشارة إلى أنقوله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾

[الشورى: ٥١] الآية: مقيد بالدنيا لقوله: ("وأحيا أباك فكلمه كفاحا"). بكسر الكاف أي مواجها عيانا ففي النهاية أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول.

قال الطيبي: وهذا الجواب أيضا من الأسلوب الحكيم أي: لا تهتم بشأن أمر دنياه من هم عياله وقضاء دينه، فإن الله تعالى يقضي عنه دينه ببركة نبيه، ويلطف بعياله، ولكن أبشرك بما هو فيه من القرب عند الله سبحانه وما لقيه به من الكرامة والمنحة.([٦٠])

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات وأصلى وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد، بحمد الله وتوفيقه أتممت بحث البشارات في السنة النبوية دراسة موضوعية من خلال أحاديث الكتب التسعة، وقد احتوى البحث على تعريف البشارة لغةً واصطلاحا وجمع أحاديث البشارة من الكتب التسعة ومن ثم تخريجها من كتب التخريج وايراد أقوال العلماء فيها من كتب الشروح، وكذلك شرح المفردات من غريب الحديث. وفي ختام هذا الجهد المتواضع يطيب لي أن أتقدم بأهم النتائج والتوصيات لهذا البحث.

النتائج:

ـ البشارة كل خبر صادق تتغير به بشرة الوجه، وتستعمل في الخير والشر وفي الخير أغلب، وقيل البشارة الخبر السار فقط واستعماله في غيره استعارة أو تهكم.

ـ وردت بعض الأحاديث في البشارة بالطاعات منها: البشارة بالقرآن الكريم والبشارة بالصلوات والمشي في الظلمات إلى المساجد والصلاة بين المغرب والعشاء والبشارة لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم والبشارة لطالب العلم.

ـ وردت بعض الأحاديث في البشارة بالابتلاءات مثل البشارة لمن حمد الله على المصيبة والبشارة لمن صبر على الفقر والبشارة لمن صبر على المرض والبشارة عند زوال البلاء مثل موت الطاغية.

ـ من الأحاديث التي وردت في بشارات المؤمنين في المعاد أحاديث بشارة أن الأمة الإسلامية أكثر أهل الجنة وأحاديث البشرى العاجلة للمؤمن وبشارة المؤمن عند الموت والبشارة لمن لقي الله تعالى بالتوحيد.

ـ هناك بعض الأحاديث الواردة في البشارات الخاصة بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها وبشارته صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ولأم حرام رضي الله عنها والأحاديث التي وردت في بشارات العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة.

التوصيات:

ــ ضرورة استكمال هذه الدراسة بدراسة تتناول البشارات الواردة في مطلق كتب السنة النبوية.

ــ ضرورة دراسة موضوع البشارات في القرآن الكريم بجمع وتفسير الآيات بجانب إيراد أقوال العلماء والمفسرين حتى تتم الفائدة، والله الموفق

هوامش البحث:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٧٩/٢٨حديث١٧١٥٠إسناده صحيح رواته ثقات.

(٢) معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م ٢٣٧/١.

(٣) سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعوديةالطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ- ٢٠٠٠ م ومن كتاب فضائل القرآن ١ باب فضل من قرأ القرآن ٢٠٩٣/٤ حديث ٣٣٦٦.إسناده صحيح رواته ثقات

(٤) لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م ٥٩/٤.

(٥) المصدر السابق ٥٩/٤.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق طاهر الزواوي ومحمود محمد الطناحي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ ٣٣٣/١.

(٧) التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ص ٦٥.

(٨) التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر المعاصر،دار الفكر- بيروت، دمشق،الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ص ٧٨.

(٩) المفردات في غريب القرآن:الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني،دار المعرفة بيروت ص١٢٦.

(١٠) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي في ٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٤٣- باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة ٥٥٤/١ حديث ٨٠٦ .

(١١) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، كتاب الشعب، دار الريان للتراث القاهرة ١١٦/١.

(١٢) الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا في ١٣- كتاب مواقيت الصلاة ٥- باب الصلوات الخمس كفارة ١٩٧/١حديث ٥٠٥ وصحيح مسلم في٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٥١- باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات ٤٦٢/١ حديث ٦٦٧.

(١٣) فتح الباري في شرح صحيح البخاري: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي– السعودية/الدمام– ١٤٢٢هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ٥١/٣.

(١٤) سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد في٢-كتاب الصلاة ٥٠-باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم ٢٠٩/١ حديث ٥٦١،(إسناده ضعيف فيه عبدالله بن أوس قال عنه ابن حجر لين أنظر تقريب التهذيب ٢٩٦/١) له شواهد من حديث أبي سعيد عند الطيالسي ٢٢١٢ وابويعلى١١١٣ وأنس عند ابن ماجه ٧٨١، وسهل بن سعد عند ابن خزيمة ١٤٩٨ وغيرهم.

(١٥) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية – بيروت ١٢/٢.

(١٦) صحيح البخاري في ١٣- كتاب مواقيت الصلاة ٢١- باب فضل العشاء ٢٠٧/١ حديث ٥٤٢ وصحيح مسلم في ٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣٩- باب وقت العشاء وتأخيرها ٤٤٣/١ حديث ٦٤١.

(١٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت ٦٥/٥.

(١٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة ١٩١/١حديث ١٦٦٤.(إسناده صحيح رواته ثقات)

(١٩) مسند أحمد بن حنبل ٩/٣٠ حديث ١٨٠٨٩.(إسناده حسن فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام تقريب التهذيب ٣٨٥/١ لكن تابعه محمد بن سوقه: ثقة تقريب التهذيب ٤٨٢/١)

(٢٠) مسند احمد بحاشية السندي ج٣٠/ص ١٠

(٢١) عمدة القاريء ٤٠/٢-٤١

(٢٢) الجامع الصحيح [سنن الترمذي]: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون في ٨- كتاب الجنائز ٣٦- باب فضل المصيبة إذا احتسب ٣٤١/٣ حديث ١٠٢١ وقال هذا حديث حسن غريب.

(٢٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ ٤٤٠/١.

(٢٤) سنن أبي داود في ١٩- كتاب العلم ١٣- باب في القصص ٣٤٧/٢ حديث ٣٦٦٦.(إسناده ضعيف فيه العلاء بن بشير مجهول أنظر تقريب التهذيب ٤٣٤/٦)وله متابعة عندالترمذي حديث٢٣٥١وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه، وله شاهد عند مسلم من حديث عبدالله بن عمرو برقم ٢٩٧٩.

(٢٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م ٥٥٦/٧.

(٢٦) مسند أحمد بن حنبل ٢٩/٣٧ حديث ٢٢٣٣٨، (إسناده ضعيف فيه مجاهيل انظر تقريب التهذيب ١٦٨/١حسين بن محمد المروزي و٤٧٦/١محمد بن خالد عن ابيه خالد اللجلاج ١٩٠/١)

([٢٧]) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م **١١٤٣/٣**

([٢٨]) صحيح البخاري في ٦٧- كتاب المغازي ١٣- باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ١٤٨٤/٤ حديث ٣٨١٤

([٢٨]) فتح الباري ٣٤٥/٧ بتصرف

([٣٠]) صحيح البخاري في ٦٤- كتاب الأنبياء ١٠- باب قصة يأجوج ومأجوج ١٢٢١/٣ حديث ٣١٧٠ .

(٣١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ ٩٥/٣.

([٣٢]) صحيح مسلم في ٤٥- كتاب البر والصلة والآداب ٥١- باب إذا أثنى على الصالح فهي بشرى ولا تضره ٢٠٣٤/٤ حديث ٢٦٤٢ .

([٣٣]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٨٩/١٦.

([٣٤]) صحيح البخاري في ٦٢- كتاب الجزية والموادعة ١- باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ١١٥٢/٣ حديث ٢٩٨٨ وصحيح مسلم في ٥٣- كتاب الزهد والرقائق ٢٢٧٣/٤ حديث ٢٩٦١ .

([٣٥]) فتح الباري ٢٦٣/٦.

([٣٦]) اخرجه البخاري في صحيحه ٨٤-كتاب الرقاق ٤١باب **أحب لقاء الله أحب الله لقاءه** ١٠٦/٨حديث ٦٥٠٧

([٣٧]) صحيح البخاري في ٣-كتاب العلم٤٩-**باب من خص بالعلم قوما دون قوم، كراهية أن لا يفهموا** ٣٨/١حديث ١٢٩ .

([٣٨]) فتح الباري ٣٦٠/١١ .

([٣٩]) صحيح البخاري في ٣٣- كتاب العمرة ١١- باب متى يحل المعتمر ٦٣٦/٢ حديث ١٦٩٩.

([٤٠]) فتح الباري ١٣٨/٧.

(٤١) **النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧/١)** «أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي» أي اتهموها. والأبن التهمة

([٤٢]) صحيح البخاري في ٦٨- كتاب التفسير ٢٣٨- باب تفسير سورة النور ١٧٨٠/٤ حديث ٤٤٧٩.

([٤٣]) فتح الباري ٤٨١/٨.

([٤٤]) صحيح البخاري في٦٠- كتاب الجهاد والسير ٩٢- باب ما قيل في قتال الروم ١٠٦٩/٣ حديث ٢٧٦٦.

([٤٥]) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤٢٤/٢١.

([٤٦]) سنن الترمذي في٥٠- كتاب المناقب ٢٦ باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ٦٤٨/٥ حديث ٣٧٤٨، وقال أبو عيسى أبو الأعور هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نوفل، وسمعت محمدا يقول هو أصح من الحديث الأول .

(٤٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣٠٠/٤.
(٤٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣٩٥٣/٩.
(٤٩) سنن الترمذي في ٥٠- كتاب المناقب ١٩- باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٦٢٦/٥ حديث ٣٧٠١، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ..
(٥٠) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي ١٨٠/١٩.
(٥١) سنن الترمذي في ٤٨- كتاب تفسير القرآن باب ٣٤ ومن سورة الأحزاب ٣٥٠/٥ حديث ٣٢٠٢- قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإنما روي عن موسى ابن طلحة عن أبيه.
(٥٢) فتح الباري ٥١٨/٨.
(٥٣) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي ٦٩/١٧.
(٥٤) صحيح البخاري في ٦٥- كتاب المناقب ٢٢- باب علامات النبوة في الإسلام ١٣٢٢/٣ حديث ٣٤١٧.
(٥٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٧٤/٢٤.
(٥٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٧٤/٢٤.
(٥٧) سنن الترمذي في ٥٠- كتاب المناقب ٣٥- باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ٦٦٩/٥ حديث ٣٨٠٠، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن .
(٥٨) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي ٢٧١/١٩.
(٥٩) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب تفسير القرآن ٤-باب ومن سورة آل عمران ٨٠/٥حديث ٣٠١٠، وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
(٦٠) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤٠٢٣/٩)

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية – بيروت.
- التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهندالطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر- بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، كتاب الشعب، دار الريان للتراث القاهرة.
- الجامع الصحيح [سنن الترمذي]: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي– السعودية /الدمام– ١٤٢٢هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية– حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ– ١٩٣٢ م.
- معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.
- المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، دار المعرفة بيروت.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

• النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق طاهر الزواوي ومحمود محمد الطناحي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ.